



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل أعضاء الحكومة الجديدة

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفاً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط، أعضاء الحكومة الجديدة التي عينها جلالته والتي يتقدمها الوزير الأول الجديد السيد محمد كريم العمراني .
وقد خاطب جلالة الملك أعضاء الحكومة الجديدة بالكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .
وزراءنا الأنجاد .

إن المهام التي عليكم أن تقوموا بها في هذه الفترة الإنتقالية هي مهام ليست بالسهلة . ولكن لي اليقين أنكم سوف تكونون في مستوى المسؤولية ذلك أن الخطوط العريضة لبرنامجكم يجب أن تكون مضمنة كما يلي :

- أولاً: احترام التزاماتنا الدولية من الناحية النقدية والمالية إلى آخر السنة حتى نتمكن من ولوج السنة المقبلة إن شاء الله في ظروف تجعلنا مستقلين فيما يخص مستقبلنا الإقتصادي ومتمتعين بالحرمة والإحترام اللذين يستحقهما هذا البلد الكريم .

- ثانياً : عليكم أن تفتحوا الحوار مع جميع المخاطبين الإقتصاديين المشغلين والشغليين حتى نتمكن من أن نضع في السنة المقبلة قانوناً مالياً يأخذ بعين الإعتبار والإعتبار الكبير، التشغيل والترفيه والضروريات الاجتماعية .

عليكم كذلك أن تنظروا في وسائل التمويل الخاص للجماعات المحلية واتساع نطاق عملها من ناحية اللامركزية حتى تصبح شيئاً روتينياً لسنا في حاجة إلى مناقشته أو التفاوض بشأنه كل سنة .
عليكم كذلك أن تنظروا في قانون الأبنك لأن المصارف البنكية أصبحت ولله الحمد في المغرب قادرة على الإصلاح وعلى الدور التنموي الذي نريد أن يناد بها .

وأخيراً عليكم أن يسود بلدنا الأمين جو من التفاهم والإطمئنان حتى تمر العملية الإنتخابية كما نريدها آمنة ومطمئنة وذات روح رياضية وشفافة ونزيهة .

وسوف تقولون من أين ستمكن من إحياء نشاط التشغيل والنشاط الاجتماعي . أقول لكم فعلاً إن هذه السنة كانت مع الأسف سنة فلاحية ضعيفة ونخاف أن يترتب على ذلك انعكاسات اقتصادية . ولكننا قررنا - ونريد أن تضعوا هذا في برنامجكم حينما تعدون القانون المالي - أن تصبح هذه السنة فرضاً يجب على المغرب أن يتبعه بالتزام واستمرار عليكم أن ترصدوا للمشاريع التشغيلية والاجتماعية نسبة النمو التي يحققها المغرب كل سنة .

فاذا كانت نسبة النمو هي 4 بالمائة فسنعطي - زيادة على الموارد الأخرى - تلك 4 في المائة للقطاع الاجتماعي ولقطاع التشغيل وإن كانت 6 إن شاء الله سنرصد 6 في المائة هذه زيادة على الموارد الأخرى لقطاع التشغيل والقطاع الاجتماعي وحينما أقول القطاع الاجتماعي أعني بالخصوص وبالأسبقية السكن



والتداوي . فالمغربي رجل كريم علينا ان نضمن له بيته وأن نضمن له صحته الجسدية حتى تتوفر على الصحة الفكرية التي تجعل منه كما جعلت منه في الماضي جنديا في الحرب والسلام متفانيا في خدمة بلده دائما واقفا على قدم وساق ليعمل بشكل فردي وجماعي لبناء هذا البلد ولإرساء رخائه وتوازناته الطبقية والاجتماعية .

نعم قلت إن هذه السنة كانت سنة جفاف وربما لم يكن النمو الاقتصادي أربعة في المائة ولكن يمكن أن يكون أربعة في المائة ذلك أنني أعلم أن الإدارة ترتبت عليها ديون بالنسبة للمقاولات وأن مجموع هذه الديون المعروفة والمضبوطة يقدر تقريبا بـ 7000 او 8000 مليار وهو ما يوازي سنة فلاحية متوسطة . فإذا قامت هذه الحكومة وبالأخص إذا ما أشرف على هذا وزيرنا الأول السيد كريم العمراني بتحرير الإدارة من ديونها وإعطاء حقنة من المال الجديد للمقاولين وللمقاولات فسنحقق ذلك الراجح الذي خسره من الناحية الفلاحية وسنتمكن من أن نرصد نسبة النمو إن شاء الله يعني أربعة أو أربعة ونصف في المائة - زيادة على الموارد كما قلت - للتشغيل وللترفيه من الناحية الاجتماعية .

ولكن يجب أن يسود هذا كله روح الحوار مع جميع المخاطبين على أساس أن مسؤولية المواطن نقسمها جميعا . ومسؤولية المواطن هي القسم الذي تقدم حينما نقول أننا مستعدون لبذل النفس والنفس وأعلى ما عندنا وهو الروح للإستشهاد في سبيل بلدنا . والإستشهاد لا يكون دائما بالموت فقط ولكن يكون بالعمل الدؤوب عمل اليوم والغد حتى يتمكن بلدنا إن شاء الله من أن يكون في موعد مع المواعيد التي ضربها له التاريخ من الناحية الجهوية وعلى نطاق البحر الأبيض المتوسط وعلى النطاق العالمي .

فخذوا حفظكم الله ورعاكم وأعانكم ، بعين الإعتبار هذه التوجيهات واجعلوا منها ما سيخطط مسار سياستنا المقبلة لا لسنة فقط ولكن لسنوات وسنوات . بالطبع أن الحكومة المقبلة التي ستكون منبثقة عن البرلمان المقبل لها أن تنظر هي والبرلمان في أعمالكم ولها أن تنظر كذلك في مشروع القانون المالي . ولكن إذا كان هذا القانون المالي موضوعا على الأساس الذي رسمته لكم أي أساس التنمية والتشغيل والترفيه من الناحية الاجتماعية لا أظن أن هناك حكومة ستأتي بأحسن من هذا .

أعانكم الله وسدد خطاكم وجعلكم دائما عند حسن الظن - ومرة أخرى أنهو بالروح الوطنية للسيد كريم العمراني الذي كان دائما مستعدا لتلبية نداء ملكه ونداء واجبه الوطني .

فسيروا على بركة الله وتحلوا بما أعلمه فيكم شخصا وجماعة بالأخلاق وأخلاق المواطن - وإياكم ثم إياكم أن تنسوا وصايانا أولا احترام التزاماتنا المالية والنقدية الدولية إلى آخر السنة وثانيا أخذ بعين الإعتبار الحوار والحوار المباشر البناء وثالثا إعطاء الأسبقية للتشغيل وللشؤون الاجتماعية إنطلاقا من نسبة النمو التي يجب أن ترصد لهذا القطاع كل سنة زيادة على مواردنا الأخرى .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير وأن يعينكم على ما أنتم بصدده . والسلام عليكم ورحمة الله .

11 صفر الخير 1413 هـ الموافق 11 غشت 1992 م